



تحية جلالة الملك الحسن الثاني إلى مؤتمر باندونغ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

يطيب لنا — بمناسبة انعقاد مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية بباندونغ — أن نخيى جميع الشعوب الشقيقة التي تلتقي مرة أخرى في هذا المؤتمر تحذوها العزائم الراسخة، والآمال القوية، والثقة الثابتة.

ان تضامن شعوبنا يشكل في وقتنا الحاضر حدثا تاريخيا وتحولا أساسيا في مصير البشرية، فهو من جهة يصهر القارتين في عالم واحد متأسك يواجه مشاكل واحدة، ويستهدف أهدافا مشتركة، ويكتل — من جهة أخرى — القوة التحررية في قارتينا المنبعيتين، ويجسم مطالعتهما في السيادة والتقدم والسلام.

وأنا لتتذكر بتأثر انعقاد مؤتمر الأول بباندونغ سنة 1955 ونحن يومئذ نقاسى مرارة النفي السحيق بمدغشقر مع والدنا المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، وشعبنا يخوض غمار معركة قاسية للذود عن عرشه واستعادة حريته والتخلص من نير الاستعمار الذي كان يرزح تحته، وعلقنا نحن ووالدنا وشعبنا هنا وهناك أكبر الآمال، وآمنا بجدواه وفعاليته لخير قضية التحرر الافريقي الآسيوي، ولن ننسى أبدا موقف شعوبكم من قضية أسرتنا وبلدنا خصوصا، وقضية افريقيا عموما، ومنذ ذلك العام والمؤتمرات المنبثقة عن باندونغ تلقى صداها الانجابي عند جميع الشعوب المتطلعة إلى استرجاع سيادتها، ولدى الشعوب الأخرى التي تفتقر إلى الثقة النزينة والنيات الصافية، والتعاون غير المشوب لحل مشاكلها.

إننا هنا في المغرب لا نتبع نضال شعوب افريقيا وآسيا ونباركه فحسب، بل نضع أيضا أنفسنا وإمكاناتنا في خدمة قوى التحرر، وقد خط لنا والدنا في هذا الصدد صراطا سويا سيبقى هو رائدنا في التضامن المخلص المثمر، وبلوغ الأهداف المشتركة التي تسير نحوها شعوب افريقيا وآسيا.

الحسن الثاني ملك المغرب.

الأربعاء 26 شوال 1380 — 12 أبريل 1961